مدير عام الأرصفة بميناء عدن لـ« الثورة »

هناك أطراف نافذة استغلت انشغال القيادة السياسية بترتيب البيت

عدن / صلاح سيف

*** يعيش ميناء عدن أوضاعاً صعبة ومشاكل متراكمة حيث كان تسليم إدارة الميناء لشركة موانئ دبي القشة التي قسمت ظهر الميناء , فقد عملت شركة موانئ دبي أثناء فترة تشغيلها للميناء من (2008م حتى سبتمبر 2012م) على انتهاج سياسة متعمدة لتدمير الميناء وآلياته ومقدراته وسمعته الدولية التي أكتسبها خلال السنوات الماضية من خلال افتعال المشاكل والإضرابات العمالية لتوقيف نشاطه , إضافة إلى تطفيشها لمعظم الخطوط الملاحية الدولية التي كانت إدارة الميناء السابقة قد عملت على استقطابها , صحيفة الثورة التقت بالقبطان شفيع محمد سعيد عبدالله مدير عام الأرصفة والساحات بميناء عدن موانئ وناقشت معه العديد من القضايا والإرهاصات التي يعانيها ميناء عدن وكانت سببا في وصوله للوضع المتردي الذي وصل إليه الميناء اليوم ويعد القبطان شفيع أحد الكفاءات القليلة و «النادرة « في الميناء والذي سبق أنه اعد (رسالة ماجستير) بعنوان « «دراسة مقارنة لمستوى القدرة التنافسية لميناء عدن وموانئ الحاويات بمنطقة الشرق الأوسط « ولذلك يحاول اليوم بالتعاون مع قيادة المؤسسة ووزارة النقل من خلال موقعه على رأس الإدارة العامة للأرصفة إصلاح الدمار والعبث الذي خلفته موانئ دبي في محطة الحاويات بميناء المعلا خاصة وميناء عدن عامة , فإلى تفاصيل الحوار**

موانئ دبي حاولت إيقاف عجلة التطور ومعدلات الأداء التي وصلت لها محطة عدن للحاويات

تم تشكيل لجنة متخصصة لتقييم الأضرار وتقديم المعالجات لاعادة تأهيل المحطة والسكة الحديدية

***ما هي أهم الأسباب التي أوصلت رصيف ميناء المعلا إلى الوضع الذي يعانيه اليوم وشلت قدرته على استعادة المنافسة مع الموانئ اليمنية الأخرى؟**

- رصيف المعلا عبارة عن منظمة أعمال تخضع لسياسات واستراتيجيات الدولة حيث تشرف على إدارتها وزارة النقل ويدار من قبل مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية ، ويعد رصيف المعلا أحد الفروع الهامة في المؤسسة إلى جانب الفروع والإدارات المختلفة ، ولكن لم يلق رصيف المعلا خلال السنوات الماضية الاهتمام الكافي الأمر الذي تسبب في تدهور وإهمال البنية التحتية والفوقية وكان أخطرها العبث بمعدات محطة المعلا للحاويات ، و لم تتم الصيانة المقررة لمعظم منشآته الحيوية خلال السنوات الماضية كالمباني الإدارية وصيانة الطرقات والسقائف وبعض المعدات والآليات التي انتهى عمرها الافتراضي ، حيث اتجهت الدولة خلال الفترة المنصرمة إلى التركيز على نشاط الحاويات في ميناء عدن وخاصة محطة كالتكس، وأغفلت عن معظم الأنشطة الهامة في الميناء كخدمات مناولة البضائع العامة والترويج لها وتذليل الإجراءات الروتينية المتعلقة بتخليص تلك البضائع وذلك من خلال اتباع نظام آلي (النافذة الواحدة) وإعادة النظر ببعض اللوائح والتعرفات التي تعد عنصر جذب للتعامل مع الميناء وتضعه مره أخرى في مواقع تنافسية متقدمة.

تراجع كبير

غياب مبدأ الثواب والعقاب وضعف التنسيق وتنازع الصلاحيات أسهمت في وضع ميناء عدن في الوقت الراهن .

*** ما هي أهم الأسباب التي أدت إلى تراجع ميناء عدن بشكل عام إلى هذا المستوى بعد أن كان يحتل المرتبة الثانية عالمياً؟**

- هناك عدة أسباب أدت إلى التراجع الحاد لموقع ميناء عدن على مر السنوات الطويلة الماضية، منها عدم الاهتمام بالبنى التحتية والفوقية ومواكبة متطلبات السوق للبقاء في موقع تنافسي متقدم ، إضافة إلى التقلبات السياسية والأمنية خلال الفترات الماضية ، ولكن يجب أن ننوه هنا بأن ميناء عدن احتل هذا الموقع في السابق نظراً لتصدره في تقديم خدمات التزود بالوقود وإصلاح السفن وهي التي وضعت ميناء عدن في خمسينيات القرن الماضي بالمركز الثاني على مستوى العالم ولكن هذه الخدمات لم تلق نصيبها من الاهتمام بالشكل المطلوب من حيث تقديم المنتج بسعر منافس وجودة عالية في الوقت الراهن.

الثواب والعقاب

***يشكو التجار من كثرة المشاكل المفتعلة في رصيف ميناء المعلا خاصة من قبل العمال الذين يلجأون إلى إغلاق بوابة الميناء عقب حدوث أي مشكلة طارئة أو مفتعلة , مما جعل بعض التجار ينقلون بضائعهم عبر ميناء الحديدة ما مدى صحة هذه الشكاوى ؟**

- غياب مبدأ الثواب و العقاب وضعف التنسيق وتنازع الصلاحيات كل ذلك أسهم إلى حد كبير في الحالة والوضع الذي وصل إليه ميناء عدن في الوقت الراهن ، فقد دفع بالكثيرين من ضعفاء النفوس إلى استغلال هذه الحالة لتحقيق مكاسب شخصية ولكني على ثقة بأن الأمور لن تستمر على ما هو عليه كثيراً ، أما فيما يتعلق بتحويل بعض التجار لبضائعهم إلى الحديدة كان ذلك منذ فترة تقارب الستة أعوام بسبب التقلبات الأمنية والسياسية في محافظة عدن وبعض المحافظات المجاورة لميناء عدن والتي يعد ميناء عدن المنفذ البحري الوحيد لمرور البضائع إليها.

*** بعض التجار قالوا إن عمال المرفأ «الحمالين « فرضوا عليهم لائحة أسعار جديدة للأجور بزيادة قدرها 900% مقارنة باللائحة المعتمدة من وزارة النقل وأنهم قبلوا بها مكرهين نظرا لغياب دور الأمن هل هذا صحيح ؟**

- صحيح، فقد فرضت تعرفة جديدة لمناولة البضائع في ميناء عدن من قبل عمال الشحن والتفريغ بالقوة فاقت التعرفة السابقة بأكثر من 900% مما أجبر التجار على التعامل معها على مضض حفاظا على نشاطهم التجاري في ميناء عدن، والموضوع لا يتعلق بالأمن فقط رغم أهميته لأن الأمن وحده لن يستطيع حل هذه المشاكل منفرداً ، ولكن هناك أطراف نافذة وفاسدة من خارج وداخل الميناء تحاول العبث به مستغلة الوضع الراهن وما تعانيه البلد وانشغال القيادة السياسية بترتيب البيت اليمني لنشر عبثها وفسادها في مختلف مرافق الميناء.

***من هي هذه الأطراف ؟**

- دون أن نخوض في ذكر الأسماء ، فمن يتابع مجريات الأمور في الميناء وخاصة بعد ثورة فبراير 2011م يستطيع بكل سهولة أن يتعرف على هذه الأطراف ،وبالتالي الإضرابات العمالية بحق أو بدون حق والتي أدت إلى توقف الميناء عدة مرات متكبدا خسائر مادية كبيرة وخسارة زبائنه ، وفقدان الميناء لسمعته الدولية التي اكتسبها على مر السنوات ومحاولة عرقلة المشاريع الاستثمارية والتطويرية للميناء سيتعرف على هذه الأطراف بسهولة.

لمدة شهرين فقط

***تم إغلاق ميناء المعلا من قبل سائقي الشاحنات قبل عدة أشهر نتيجة لرفع رسوم دخول الشاحنات إلى الرصيف من 200 ريال إلى 1500ريال حتى أجبرتم على تخفيضها إلى 20 ريالاً بعد الاحتجاجات ما يوحي بأنكم متخبطون ؟**

- هناك تعرفة جديدة تم صدورها والعمل بها في ميناء عدن في العام 2011م ونظراً للوضع السياسي والأمني السائد في تلك الفترة ارتأت إدارة المؤسسة تأجيل التعرفة المتعلقة بالشاحنات لمدة شهرين فقط وقد تمت موافقة الوزارة على ذلك بتوجيه رسمي ، ونظراً لحرص إدارة المؤسسة على تطبيق اللوائح والقوانين في ميناء عدن خاصة فيما يتعلق بالجوانب الإيرادية بالإضافة إلى مساءلة الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة عن عدم تطبيق الفقرات المتعلقة برسوم الشاحنات فقد تم إشعار كافة مكاتب وملاك وسائل النقل والتجار المتعاملين مع ميناء عدن بهذا الإجراء قبل تطبيقه بفترة كافية ولم يعترض أحد على هذه الخطوة وعلى العكس فوجئنا ببعض ملاك القواطر قد تقدموا بطلب اشتراك سنوي لقاطراتهم وسارت الأمور بشكل طيب قرابة «45»يوم ، ثم فوجئنا بإغلاق الميناء بالقوة من قبل سائقي الشاحنات بدون سابق إنذار لمدة خمسة أيام مما دفع بالوزارة إلى تأجيل العمل بتلك الفقرات مجدداً بتوجيهات من وزير النقل حتى يتم النظر إلى هذا الموضوع وحله نهائياً.

عناصر المنافسة

***لماذا لم توحد الرسوم في ميناء عدن مع الموانئ اليمنية الأخرى كما يطالب بذلك التجار طالما وأن جميع الموانئ خاضعة إدارياً لوزارة النقل ؟**

- لكل ميناء من موانئ الجمهورية اليمنية خصوصيته والسوق الذي ينتمي إليه، فهناك مقومات تحددها عناصر المنافسة بين الموانئ كنقاط القوة وضعف، الإتاحية، البنى الفوقية والتحتية وغيرها ، كل تلك العوامل هي من يجب أن تحدد التعرفة المناسبة لكل ميناء بحيث تصب هذه التعرفة في مصلحة الميناء والمتعاملين معه في آن واحد.

أداء تدميري

***من خلال تجولنا في رصيف ميناء المعلا شاهدت معظم معدات الميناء عاطلة ومتهالكة بعض العمال قالوا لي أن شركة موانئ دبي هي من قامت بتدمير هذه المعدات هل هذا صحيح ؟**

- عند استلام موانئ دبي العالمية إدارة محطتي الحاويات في كالتكس والمعلا أستبشر الناس خيراً نظرا لسمعة الشركة ومعدلات أدائها على

ورشة عمل تدريبية للوقاية من الحوادث والاصابات:

تدشين حملة نظافة في إب القديمة

إب / سبأ

دشن وكيل محافظة إب المهندس عقيل فاضل ومعه مدير صندوق النظافة والتحسين بالمحافظة صادق الحارثي أمس حملة النظافة والبيئة بإب تحت شعار (شاركنا وأعلنها) والتي ينفذها صندوق النظافة والتحسين بالمحافظة بالتعاون مع السلطة المحلية بمديرية المشنة.

وخلال التدشين أشار الوكيل فاضل إلى أهمية الحملة وضرورة إظهار المدينة القديمة بالمظهر اللائق بها كونها منطقة سياحية جاذبة للسياح .

كما اطلع الوكيل خلال التدشين على الأضرار التي لحقت بالجامع الكبير في المدينة القديمة .. موجها مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة بسرعة إنزال المهندسين المختصين لإعداد دراسة وتصاميم لصيانة وترميم الجامع الكبير والمنارة كمعلم إرث تاريخي والتي يعود تاريخه إلى عهد الخليفة عمر بن الخطاب في الربع الأول من القرن الأول للعام الهجري والسابع الميلادي .

تنفيذي شبوة يدين أعمال الفوضى التخريبية

شبوة ـ سبأ

شدد المكتب التنفيذي بمحافظة شبوة، على ضرورة التنسيق والتعاون اللازم والكامل بين الفعاليات الرسمية والشعبية من أجل الحفاظ على دعائم الأمن والاستقرار في المحافظة والتصدي بحزم وقوة لكل من تسول له نفسه المساس بمصالح المحافظة وأبنائها.

وعبر المكتب خلال اجتماعه الدوري الاول للعام 2014 م، أمس، برئاسة المحافظ احمد علي باحاج، عن إدانته الشديدة لكل محاولات اعمال الفوضى والشغب التي اثارتها بعض العناصر التخريبية في المحافظة أواخر شهر ديسمبر من العام المنصرم 2013م بهدف تعكير صفو الأمن والاستقرار الذي تنعم به المحافظة من خلال الاعتداء على بعض الممتلكات العامة والخاصة.

واشاد المكتب التنفيذي بشبوة بالتعامل الحازم الذي أبدته قيادة المحافظة وأجهزتها الأمنية والعسكرية تجاه تلك المحاولات البائسة بالتعاون والتنسيق مع مشائخ ووجهاء واعيان المحافظة وأبنائها الشرفاء.

وأكد المكتب أن أعمال الفوضى والتخريب التي تحاول بعض العناصر الخارجة عن النظام والقانون القيام بها في المحافظة بهدف زعزعة أمنها واستقرارها وإقلاق السكينة العامة للمواطنين والتأثير السلبي على عجلة التنمية المحلية فيها لا تعبر عن السلوك والأخلاق والعادات والتقاليد الأصيلة لأبناء المحافظة ومواقفهم الوطنية المشهودة في مختلف المراحل والمنعطفات التاريخية وإنما تعبر فقط عن سلوك مريضة في نفوس شرذمة من الناس الذين اعتادوا المتاجرة بدماء وأرواح البسطاء وقضاياهم العادلة.

وخلال الاجتماع الذي حضره أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة عبدربه هشلة ناصر ووكيل المحافظة فهد سالم الطوسلي أشاد المحافظ باحاج بتفاعل أبناء المحافظة مع الجهود والإجراءات التي اتخذتها قيادة المحافظة وأجهزتها المعنية تجاه محاولات إثارة أعمال الفوضى والشغب التي حاولت بعض العناصر التخريبية القيام بها مؤخرا، مشددا على ضرورة وأهمية اضطلاع أعضاء المكتب التنفيذي بدورهم ومسئولياتهم تجاه مختلف قضايا المحافظة وتجاه عملية تطوير وتعزيز الأداء الإداري والخدمي لمكاتبهم على أكمل وجه.

واكد أن قيادة المحافظة ستقوم بتقييم دوري لأداء ونشاط وحدات الجهاز الإداري للدولة وستعمل على مكافأة المبرزين ومحاسبة المقصرين في مهامهم وواجباتهم العملية.

وكان الاجتماع ناقش القضايا المتعلقة بعمل المكتب ونشاطه خلال الفترة الماضية وخطة عمله للعام الجديد واتخذ ازاءها القرارات المناسبة.

مسح تحديد الاحتياجات التدريبية للكوادر التربوية في أرخبيل سقطرى

سقطرى /سبأ

بدأت في أرخبيل سقطرى أمس عملية مسح لتحديد الاحتياجات التدريبية للكوادر التربوية والتعليمية في الأرخبيل، تنفذه وزارة التربية والتعليم .

يهدف المسح على مدى أسبوع إلى التعرف على الصعوبات التي تعيق العملية التربوية والتعليمية في مدارس الارخبيل.

وأوضح رئيس الفريق المكلف بالنزول الميداني لتحديد الاحتياجات فؤاد سالم باربود لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن المسح سيشمل عقد لقاءات تشاورية لمدراء ورؤساء الأقسام بمكاتب التربية في الأرخبيل ومدراء ووكلاء المدارس والمشرفين على العملية التعليمية ،وتوزيع استبيان خاص بتحديد الاحتياجات التدريبية والذي تسعى وزارة التربية والتعليم من خلاله لتطوير العملية التربوية والتعليمية بالأرخبيل.

وأكد باربود أن الفريق سيقوم برفع تقرير شامل بالمشاكل والمقترحات إلى وزارة التربية والتعليم لوضع حلول مناسبة تكفل معالجة وتطوير العملية التعليمية في سقطرى.

وكان الفريق قد ناقش مع مدير مكتب التربية والتعليم بمديرية حديبو أمس مشاكل ومعوقات العملية التربوية والتعليمية بحديبو ..واطلع خلال زيارته لثانوية الزهراء للبنات ومدرسة صلاح الدين على بعض التحديات التي تواجه العملية التعليمية والحلول المناسبة لتجاوزها.